مجلة آفاق لعلم الاجتماع

ISSN: 1112-8259 EISSN: 2600-6855

المجلد 12 العدد 1 / جوان 2022 ص ص 266- 282

انعكاسات تحول البنية الأسرية على العلاقة القرابية

Reflections Of The Transformation Of The Family Structure On The Kinship Relationship

أ. أسماء بشير شريف*

جامعة البليدة2، الجزائر

تاريخ الإرسال: 2022/03/31 تاريخ التقييم: 2022/03/31

تاريخ القبول: 2022/04/19

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى وصف واقع العلاقة القرابية في ظل النموذج الأسري النووي.

تم اعتماد المنهج الوصفي في البحث واستعمال تقنية المؤشر المركب لبناء المؤشر المركب للعلاقة القرابية، كما استعنا بالتحليل المتعدد المتغيرات في تصنيف العلاقة القرابية إلى ثلاث مستويات علاقة قرابية قوية، متوسطة وضعيفة.

توصلت الدراسة إلى أن أغلب أسر العينة كانت علاقتهم القرابية قوية، وأغلب الزيارات في حالة العلاقة القرابية ضعيفة تكون مناسباتية، في حين إذا كانت قوية تكون الزيارة يوميا، وبالنسبة لتبادل المساعدات فهي تتأثر بمدى تقديم أسرة الزوج للمساعدة.

الكلمات المفتاحية: أسرة نووية، علاقة، قرابة، مؤشر مركب، بنية أسرية.

Abstract:

This study aims to describe the reality of the kinship relationship under the nuclear family model.

The descriptive approach was adopted in the research and the composite index technique was used to build the composite index of kinship relationship. We also used multivariate analysis in classifying the kinship relationship into three levels of strong, medium and weak kinship relations.

The study found that most of the sample families had a strong kinship relationship, and most visits in the case of a weak kinship relationship are occasional, while if it is strong, the visit is daily, and as for the exchange of aid, it is affected by the extent to which the husband's family provides assistance.

Keywords: Nuclear family, relationship, kinship, composite index, family structure.

* بشير شريف أسماء، bachircherif.asm@gmail.com

1- مقدمة

تعتبر الخلية الأسرية المرآة الصادقة التي تعكس صورة المجتمع فأي تغيير يراد إحداثه في المجتمع سيظهر تأثيره جليا على مستواها.

تتواجد عموما في شكلين أسرة نووية وأسرة ممتدة، ويلاحظ أن أغلب المجتمعات تتجه إلى النموذج الأسري النووي وهذا لأسباب متعددة تختلف باختلاف المجتمعات.

والجزائر على غرار باقي المجتمعات خصوصا منها العربية يعرف نموذجها الأسري تغيّرا، حيث بعد أن كان النمط السائد في الحقبة الاستعمارية وعشية الاستقلال "العائلة الممتدة" والتي تضم من جيل إلى ثلاثة أجيال، أظهرت نتائج التعدادات تطوّرا واضحا لنسب "الأسرة الزواجية" والتي لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهم العزاب، فبعد أن سجلت نسبة 66.8% في أول تعداد للجزائر سنة 1966 ارتفعت إلى 78.25% حسب تعداد سنة 1998 (ONS,1998,p10) و76.51% سنة 2008(قياش،2021، ص 171).

تزامن هذا التحول بحدوث تغيرات عميقة شملت ميادين مختلفة(اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، ديموغرافية ...)كانت نتيجة للسياسات التي انتهجت منذ الاستقلال والتي تهدف في مجملها إلى تحديث البلاد في مختلف المجالات، قصد تحسين ظروف حياة الأجيال الحاضرة والمقبلة.

وعليه تم الانتقال من الاقتصاد القائم على الزراعة وعلى ملكية الأسرة لوسائل الإنتاج إلى الاقتصاد الصناعي القائم على العمل المأجور ثم المرحلة الحالية بداية الدخول في الاقتصاد ما بعد الصناعي. فهجر سكان المزارع والأرياف إلى القواعد الصناعية التي شيدت في المدن الكبرى (الجزائر، عنابة، وهران) بحثا عن عمل، وزادت حدة الهجرة الداخلية أو النزوح الريفي الأزمة الامنية التي عرفتها الجزائر خلال سنوات التسعينات أين فر أهالي القرى والمداشر نتيجة تردى الأوضاع الأمنية. ونتيجة لهذا الحراك الجغرافي سجلت نسبة التحضر ارتفاعا فمن 31.5% سنة 1966إلى نسبة 63.4% سنة 2019 (Ministere de la Sante de la Reforme Hospitaliére, UNFPA, UNICEF, 2020, p10). أدّى هذا إلى اتساع المدن وارتفاع الكثافة السكانية بها خصوصا مع ارتفاع معدل النمو الديموغرافي.

من جهة أخرى عرفت نسب التمدرس ارتفاعا لدى الجنسين خصوصا عند الإناث فمن 36.9% سنة 1966 إلى 80.73% سنة 1998 (Attout, Benkhelil, Saadi, 2001, p12) ثم إلى97% سنة 2019، مهد هذا لحصول المرأة على مكانة جديدة وأدوار متعددة تختلف عن تلك التي كانت لها خصوصا بعد انضمامها لسوق العمل ومشاركتها في تسيير وتمويل ميزانية أسرتها، وإنما حتّى في تسيير شؤون البلاد بإقحامها في الحياة السياسية فوصلت نسبة النسوة في التمثيل البرلماني للمجلس الشعبي الوطني 33.3% سنة 2014 بعد أن كانت 6.5% سنة 2010(المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2013، ص64).

أثرت كل هذه التحولات على البنية الأسرية بالاتجاه أكثر إلى النموذج الأسري النووي، وعلى وظائفها وعلاقاتها، حيث بعد أن كان النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في مرحلة معينة مبنيا على النمط الجماعي الموسع والإنتاج الزراعي والحيواني بكل أشكال الحياة البسيطة إلاّ أنه أخذ اليوم خطا آخر يخضع "للفردية" ويقوم على الإنتاج الصناعي والتجاري بالدرجة الأولى، وأن طبيعة العلاقات الاجتماعية مبنية على المصلحة(بومعالي، 2011، ص16).

وما زاد من حدّة الظاهرة التطور التكنولوجي الحديث والسريع في وسائل الاتصال التي بدأت تظهر أثارها على النسق الاجتماعي، فبتعدد القنوات الفضائية والهواتف النقالة، والاستعمال لشبكة الانترنت بمختلف تطبيقاته ومواقعه الإلكترونية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي التي ربطت من جهة كافة أرجاء هذا العالم المترامي ومن جهة أخرى يبدو أنها عزلت و فرقت أفراد الأسرة الواحدة وأثرت على شبكة العلاقات الاجتماعية وهذا للاستعمال وللاهتمام المتزايد بها.

كما عرفت ظاهرة الطلاق وما ينجر عنها من انحراف للأحداث ارتفاعا متواصلا لم تشهده الجزائر من قبل ،فسجلت نسبته سنة 2005 قيمة 11.10% وارتفعت سنة 2010 إلى 14.46% ووصلت سنة 2016 إلى 17.42% (ONS, 2016, p06) .

تعكس هذه الإحصائيات وضعا اجتماعيا غير صحي وبداية لتمزق نسيج بنائنا الاجتماعي الذي أساسه الخلية الأسرية، فحل مشكل أسرة بالطلاق ينجر عنه عدة مشاكل اجتماعية منها انحراف الأبناء. وفي سياق تخلي الأسرة عن أدوارها ووظائفها، ظهرت للوجود مؤسسات لرعاية كبار السن، كما تزايد الطلب على رياض الأطفال، كما حلت محلات الأكل السريع والوجبات السريعة، محل الوجبة التي كانت تحضرها الأسرة ففي إحدى الدراسات تبين أن 43% من طلبة المستوى المتوسط يتناولون الطعام لدى محلات الوجبات السريعة(المجلس الاقتصادي والاجتماعي، 2013، ص132).

يمكن تفسير كل هذه الظواهر(الاقتصادية، الاجتماعية، الديموغرافية، الثقافية) بالتغير الذي مس البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري، وبالأخص التحول الذي مس الأسرة وهو الانتقال من النموذج الممتد إلى النموذج النووي وما انعكس عليه من تغير للوظائف والأدوار. والسؤال المطروح ما الذي تغير بتغير البنية الأسرية؟ هل بالانفصال المكاني والمجالي للأسرة النواة عن الأسرة الكبيرة الذي كان في بدايته الأولى لأسباب حتمية وضرورية(ضيق المسكن لكبر حجم الأسرة، مشاكل مادية ، ظروف عمل المرأة...) ثم أصبح حرية فردية وحق لكل متزوجين الانفصال عن الأسرة الكبيرة حتى و لو كانا يقيمان تحت سقف واحد مع الأسرة الممتدة، كما أصبح السكن الفردي شرط من شروط عقد الزواج، نشأة علاقة اجتماعية قرابية تختلف عما كانت عليه سابقا، باعتبارها كانت مصدر للأمن والتكافل والتضامن والتعاطف وأداة للضبط الاجتماعي ولنقل التراث والقيم والمعايير بين الأجيال، وتوجه إهتمام الأسرة النووية أكثر لشبكات اجتماعية أخرى نذكر منها الجيران ورفقاء العمل، فضاءات الترفيه...

في ظل كل هذه المعطيات تباينت الدراسات في الجزم بأن العلاقة القرابية في الجزائر مازالت قوية أو عرفت تغيرا، وعليه جاء تساؤلنا كما يلي: ما هو مستوى العلاقة القرابية في ظل النموذج الأسري النووي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم طرح الفرضية التالية:

مستوى العلاقة القرابية ضعيف في ظل النموذج الأسري النووي.

وعليه تتمثل الأهداف الأساسية لدراستنا فيما يلي:

- تصنيف العلاقة القرابية في ظل الأسرة النووية ،على شكل نماذج باعتماد تقنية المؤشر المركب باستعمال التحليل العاملي والتحليل العنقودي.
- اكتشاف واقع العلاقات الأسرية في ظل النموذج الأسري النووي.

2- المفاهيم الأساسية للدراسة

2-1- الأسرة والعائلــة

2-1-2- تعريف العائلـة (الأسرة البيولوجيـة)

من حيث المصطلح: فهو مشتق من «عال، يعيل، معيل، عيال،... ومع سيطرة النظام الأبوي أصبح الرجل المعيل وأصبح بقية أفراد العائلة عيالا مهما كانت درجة مشاركتهم في العمل و مهما كانت علاقات الإعالة والاعتماد المتبادلة»(بركات، 1982، ص63).

أما من حيث المفهوم: فقد عرفها محمد عاطف غيث على أنها تلك الجماعة التي تقيم في مسكن واحد والتي تتركب من الزوج والزوجة وأولادهم المتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة والأرامل الذين يقيمون في نفس المسكن ويعيشون حياة جماعية واقتصادية واحدة تحت إشراف رئيس العائلة.

وقد عرفت أيضا بأنها أسرة تتكون بنائيا من ثلاثة أجيال أو أكثر ولهذا تضم الأجداد وأبنائهم غير المتزوجين وأبنائهم المتزوجين وكذلك أحفادهم (عاطف غيث، 1978، ص414).

2-2-2- **تـعريـف الأسـرة**

إن مصطلح الأسرة معقد و عادة و لتفادي ذلك يستعمل الباحثون التعريف الذي بني عليه التعداد العام للسكان: «وهو ذلك النموذج الذي يبنى على أساس طبيعة العلاقات بين الأفراد الذين يعيشون ضمن المسكن الواحد وتحت سقف واحد(ONS, 1998, p8).»

وعليه النمط الأسري موضوع دراستنا يتمثل في الأسرة المعيشية والتي تتكون من زوج وزوجة وأبنائهم غير المتزوجين.

2-3- تعريف البنيـة الأسريـة

قبل تعريف البنية الأسرية يجدر بنا أولا تعريف مصطلح « البنية» فمن خلال قاموس علم الاجتماع تعرف البنية على أنها « عبارة عن مجموعة من العناصر التي توجد بينها علاقات أين إذا حدث أي تغيير على عنصر أو علاقة يؤدي إلى تغيير باقي العناصر أو العلاقات» (Akoun et Ansart ,1999,p 510)، وعليه تعرف البنية الأسرية على أنها «ذلك التنظيم داخل الأسرة المحدد من خلال علاقات القرابة واتجاهاتها بالنسبة لرب الأسرة» (طاهر، 2001، ص66).

2-4- تعريف القرابة:

لغة القرابة والقربى الدنو في النسب، والقربى في الرحم وهي في الأصل مصدر أقارب الرجل وأقربوه عشيرته الأدنون والتقرب التدني إلى الشيء(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور، 1999، ص665.)

أما اصطلاحا فعرفها معن خليل عمر على أنها: ‹‹ مجموعة صلات رحمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمهم بتنفيذ الالتزامات والمسؤوليات وواجبات تقيد أبناء الرحم الواحد أو النسب الواحد››(معن خليل ، 1994، ص148).

2-5- تعريف العلاقة القرابية

يعرف رادكليف بروان العلاقات القرابية أنها تنظيما اجتماعيا، يمكن الأفراد من العيش معا، والتعاون معا من أجل إقامة حياة اجتماعية منظمة وإن النظام هو جزء من شبكة العلاقات

الاجتماعية تتجلى في أصغر وحدة اجتماعية وهي العائلة النواة(Radkaliff Brown, 1954, p3).

كما تعرف على أنها تلك الروابط القرابية التي تشكل فيما بينها شبكة تفرض على وحداتها التزامات أخلاقية لكن هذه الإلتزامات تظل مجرد شعارات نظرية ولا تكون حقيقية ما لم تتحول إلى أنشطة فعلية ينتفع منها الأقارب في ظروف معينة (النوري، 2011، ص 90).

وتعريفنا الإجرائي للعلاقة القرابية هي مؤشر مركب يلخص مدى تكرار تبادل المساعدات والزيارات بين العائلة النووية وعائلة الزوج، وتصنف إلى ثلاث مستويات، علاقة قرابية ضعيفة: تنعدم فيها الزيارات والمساعدات بين العائلتين، علاقة قرابية متوسطة: تذبذب في تبادل المساعدات و زيارات مناسباتية، علاقة قوية: زيارات متكررة ومساعدات دائمة.

2-6- تعريف المؤشر المركب:

هو تقييم كمي لظاهرة يفترض أنها متعددة الأبعاد، ويوجد لها قياسات جزئية متعددة تعكس الأبعاد المختلفة لهذه الظاهرة(العباس، 2008، ص4)، وهو مقياس –عددي أو كمي- مجمع يضم مجموعة من المؤشرات الفردية التي تعكس جوانب من الظاهرة محل الاهتمام بحيث يتم دمج هذه المؤشرات المنفصلة بالاستناد على نموذج معين للحصول على تجميع المعلومات وعرضها بشكل مبسط يسهل فهمه و تفسيره(عز الدين سيد،محمد حافظ، إسماعيل، 2006، ص5).

والتعريف الإجرائي للمؤشر المركب في بحثنا هو متغير كمي يلخص مستوى العلاقة القرابية لدى الأسر المبحوثة وهذا من خلال بعدين أساسيين هما: تبادل الزيارات بين الأسرة المبحوثة وأسرة الزوج، وكذا تبادل المساعدات بينهما.

3- المقاربة النظرية

اعتمدنا في بحثنا على النظرية البنائية الوظيفية باعتبار أن رواد هذا الاتجاه يتفقون على أن لكل مجتمع بشري بنى ونظم اجتماعية أساسية، تشكل هيكله وإطاره الخارجي وتحدد علاقات وممارسات وتفاعلات أعضائه، وترسم نموذج جوهره الداخلي وعناصره المثالية والروحية التي تسبب تماسكه وديمومته ونموه وتطوره، وبنى ونظم المجتمع تكون على أشكال مختلفة تبعا لطبيعة الوظائف التي تقدمها للإنسان والمجتمع(Gerth, Mills ,1954, p25) مثلها مثل الأجهزة العضوية والفيزيولوجية التي يتكون منها الكائن الحي كجهاز الدوارن والجهاز الهضمي والجهاز العضلي .هناك البنى الاقتصادية والبنى السياسية والبنى العائلية ولكل من هذه البنى وظائف أساسية تخدم استقرار وتقدم وصيرورة المجتمع.لكن هذه البنى ما هي بالحقيقة إلا أحكام و قوانين اجتماعية مدونة أو متعارف عليها تحدد سلوكية وأخلاقية الأفراد وترسم أنماط علاقاتهم وتفاعلاتهم الاجتماعية وتضع أيديولوجية المجتمع وأسس نظامه الكلي وفروعه الجانبية وتصمم أنماط علاقات أجزائه بعضها ببعض(محمد الحسن، عدنان سليمان، 2009، ص159).

تؤكد البنائية الوظيفية على فكرة النسق، باعتبار أن المجتمع ما هو إلا بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الأنساق الاجتماعية المتبادلة وظيفيا مثال النسق الاقتصادي والسياسي والعائلي القرابي والديني والأخلاقي وغير ذلك من الأنساق الأخرى والتي تؤثر على عملية استقرار مكونات البناء الاجتماعي أو المجتمع ووظائفه بصورة عامة(محمد عبد الرحمان، 2003، ص14).

وهذا ما يفسر التحول الذي مس الأسرة الجزائرية، حيث تغيرت بنيتها من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية، مما انعكس على مختلف الأنساق الاجتماعية منها النسق القرابي، حيث يلاحظ تغيرا واضحا في وظائفها وأدوارها خصوصا تلك المتعلقة بعلاقتها بأقاربها، فلم تعد العلاقة بين الأقارب بالمستوى الذي كانت عليه من قبل أين كان الانتماء للأقارب يكسب الاحترام والقبول والمكانة الاجتماعية باعتبارهم جماعة مرجعية تطبق القيم الأخلاقية القائمة على الشريعة الإسلامية وتنقلها بين الأجيال فحاليا اختلفت وتيرة الزيارات وتبادل المساعدات، وهذا ما انعكس على استقرار البناء الاجتماعي للمجتمع الجزائري بانتشار مختلف المشاكل وخاصة الاجتماعية منها كالطلاق والجريمة السرقة، المخدرات القتل والفساد الأخلاقي.

4-الإجراءات المنهجية للدراسة

4-1-المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي الذي نلجأ إليه عادة حينما نكون على علم بأبعاد أو جوانب الظاهرة التي نريد دراستها وهذا نظرا لتوفر المعرفة بها من خلال بحوث استطلاعية أو وصفية سابقة أجريت عن هذه الظاهرة، وكذلك للتوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث والتي تفيد في تحقيق فهم أفضل لها(بخوش، الذنيبات محمد، 1995، ص 128).

ففي دراستنا واعتمادا على القراءات والدراسات السابقة قمنا بطرح الإشكالية والفرض وكذا تحديد مجتمع البحث المعني بالدراسة، وبعد إعداد الاستبيان وجمع المعطيات استعن ببعض التقنيات الإحصائية لوصف وفهم واقع العلاقة القرابية في ظل الأسرة النووية.

4-2- العيّنة

4-2-1- طريقة المعاينة

تم الاعتماد في اختيار عينة البحث على طريقة الحصص وذلك لأننا لا نملك معطيات إحصائية كافية يمكن توظيفها مباشرة في سحب العينة وتم تحديد حجم العينة من خلال معادلة ستيفن ثامبسون(Steven K. Thompson, 2012, P59-60) كما يلي:

$$n \geq \frac{N \times P(1-P)}{\left[[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)\right]}$$

حيث يمثل :

n : حجم العينة.

N : حجم المجتمع وهو عدد الأسر النووية في ولاية البليدة.

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى المعنوية 0.05 و مستوى الثقة 95 % وتساوي 1,96 .

d : نسبة الخطأ و تساوي 0.05.

p : القيمة الاحتمالية وتساوي 0.05.

و بالتطبيق على معطيات البحث تحصلنا على ما يلي:

$$n \geq \frac{29478 \times 0.5(1-0.5)}{\left[[29478-1 \times (0.05^2 \div 1.96^2)] + 0.05(1-0.05)\right]}$$

$$n \geq 379$$

ولرفع درجة الثقة في نتائج البحث ولخصوصية التقنيات الإحصائية المستعملة في الدراسة، والتي تلزم استعمال حجم عينة كبير، اعتمدنا حجم العينة 467 أسرة نووية.

4-2-2- تحديد وحدات العينة

تتوزع المؤسسات التربوية والمهنية في ولاية البليدة إلى ثلاث مقاطعات، المقاطعة الوسطى والشرقية والغربية، تم تمرير استمارة البحث على عينة من العمال والإداريين والأولياء والأساتذة بهذه المؤسسات والذين تتوفر فيهم شرطا العينة،أسرة نووية البنية ووجود عائلة الزوج.

4-3- مجالات الدراسة

4-3-1- المجال البشري

يتمثل المجتمع المعني بدراستنا في الأسر التي تتكون من زوجين وأبنائهم العزاب أو زوجين بدون أبناء ودون شخص أجنبي عن العائلة، مع وجود أسرة الزوج بها على الأقل أحد أبوين الزوج (أم الزوج و/ أو أب الزوج)على قيد الحياة. أما المعني بالإجابة عن الاستبيان فهو أحد الزوجين .

4-3-2- المجال المكاني

أجري البحث الميداني بولاية البليدة والتي تقع على بعد 50 كم جنوب العاصمة الجزائر وتبلغ مساحتها حوالي 1478 كم^2 وبلغ عدد سكانها خلال التعداد الأخير سنة 2008 مليون نسمة تتضمن 10 دوائر و25 بلدية، عرفت في السنوات الأخيرة هجرة داخلية من مختلف ولايات الوطن، نتيجة للمشاريع تنموية والاستثمارات، استقطبت عدد معتبر من الأيادي العاملة، والتي استقرت بها مؤخرا، هذا ما يوفر لنا عينة تشمل عدد كبير من ولايات الوطن.

4-3-3- المجال الزمني:

بعد تجريب الاستمارة الأولية خلال شهر أفريل 2018 ،تم يوم 2 ماي من سنة 2018 الانطلاق في توزيع الاستبيان الخاص بالدراسة.

4-4- أدوات جمع المعطيات

تم الاعتماد في جمع المعطيات على استمارة وزعت على المبوحثين وتضمن الاستبيان 75 سؤالا موزعة على 4 محاور وهي: المحور الأول: معلومات عامة للأسرة،ثم المحور الثاني معلومات عن الوضعية الاقتصادية للأسرة فالمحور الثالث معلومات خاصة بالظروف الاجتماعية للأسرة تناول المحور الرابع تبادل الزيارات والمساعدات مع أهل الزوج أهل الزوجة وأخيرا المحور الخامس مدى استعمال وسائل الاتصال التكنولوجية للاتصال بالأقارب.

4-5- تبويب البيانات ومعالجتها:

بعد الاطلاع على الإجابات وتحديد الاستمارات ذات الإجابات الناقصة وكذا التي لا تستوفي شروط وخصائص عينة البحث وكان عددها 33 استمارة، انطلقت عملية إدخال ومعالجة المعطيات باستعمال البرنامج الآلي SPSS.

5- بناء المؤشر المركب للعلاقة القرابية

5-1- تحديد الإطار النظري

تعتبر العلاقة القرابية من العلاقات المقدسة في الدين الإسلامي،و تجعل الثقافة الإسلامية زيارة الأقارب وتبادل المساعدات بينهم من الواجبات، فالأولوية للأسرة وتوضح الشريعة الإسلامية مختلف المستفيدين منها فقال تعالى في سورة النساء الآية 36: «واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار ذي الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل »(Kouaouci,1992,P203).

فوصف العلاقة القرابية الموجودة بين الأسرة النووية وأسرة الزوج لا يمكن تقيمها بمتغير واحد، وإنما هي عدد من المؤشرات يلخصها متغيرين أساسين هما: وتيرة الزيارات ومدى تبادل المساعدات ويلخص الجدول التالي المؤشرات الفرعية المعتمد عليها عند بناء المؤشر المركب للعلاقة القرابية مع سلم القياس الرتبي المعتمد قبل عملية إقصاء المؤشرات التي لا تتوافق مع شروط تطبيق التحليل العاملي.

جدول رقم1: متغيرات، مؤشرات، وسلم القياس الرتبي المعتمد في بناء المؤشر المركب للعلاقة القرابية

المتغيرات	المؤشرات	سلم القياس الرتبي
تبادل الزيارات	درجة القرابة المتصل بها	أب وأم الزوج وإخوة الزوج ....أبناء عم الزوجة4 أب وأم الزوج وإخوة الزوج....أعمام أخوال الزوجة3 أب وأم الزوج.....إخوة الزوجة2 أب وأم الزوج....أب و أم الزوجة1 لاأحد0
	رتبة زيارة الأقارب	- الاقارب3 - الجيران2 - الاصدقاء1 - لا أحد0
	عدد الزيارات	كل يوم4- كل أسبوع3- كل شهر2- في المناسبات1- لا يزورهم0
	مجيء أهل الزوج	- نعم1 -لا0
	تكرار مجيء أهل الزوج	- كل يوم4 - كل أسبوع3 - كل شهر2 - في المناسبات1 -لا يزورهم0
	المناسبات التي يحضرونها	شخصية واجتماعية و دينية3 اجتماعية ودينية/اجتماعية شخصية/دينية شخصية2 اجتماعية/ دينية/شخصية1/ ولا مناسبة0
	مدة مكوث أهل الزوج	-لا زيارة0- ساعات1- المبيت ليوم2- يومين أو أكثر3 - أكثر من ثلاثة أيام4
	السؤال بالهاتف	-يوميا 4- مرتين في الاسبوع3 - مرتين في الشهر2 - مرة في الشهر1 -لا إتصال0
	زيارة أهل الزوج	-لا تزور الأسرة أهل الزوج0 - تزور الأسرة أهل الزوج
	مدة الزيارة عند أهل الزوج	-لا يزورهم0 - ساعات1 - المبيت ليوم أو يومين2- المبيت أسبوع أو أكثر3
تبادل المساعدات	أوقات زيارة أهل الزوج	-كل يوم4- كل أسبوع3 - كل شهر2- في المناسبات1 - لا يزورهم0
	مصدر المساعدة	لا مساعدات0- مساعدات مختلفة المصدر1- عائلة الزوج أو و الزوجة2
	تقديم المساعدة من أهل الزوج	-نعم1 -لا0
	نوع مساعدات أهل الزوج	-لا مساعدات0- مادية1- معنوية2- مادية ومعنوية3
	وتيرة تقديم مساعدة من أهل الزوج	- دائما3 -أحيانا2 - عند الحاجة1 - أبدا0
	تقديم المساعدات لأهل الزوج	- نعم1 -لا0
	نوع المساعدات المقدمة لأهل الزوج	-لا مساعدات0- مادية1- معنوية2- مادية ومعنوية3
	وتيرة تقديم المساعدات لأهل الزوج	-دائما 3 - أحيانا2 - عند الحاجة1 - أبدا0

2-5- اختيار المؤشرات الفرعية:

هي المرحلة الثانية من مراحل بناء المؤشر المركب وفيها يطبق تحليل الصلاحية ويتم ذلك من خلال ثلاثة عناصر أساسية:

2-5-1- معامل ألفا لكرونباخ :

وهو معامل يقيس إلى أي مدى تصف المؤشرات المقترحة بناء ذو نمط واتجاه واحد، فكلما زادت قيمته دل ذلك على زيادة التناسق الداخلي بين المؤشرات الفرعية، وفي بحثنا وبعد حذف المؤشرات التي لا تساعد في بناء المؤشر قدر معامل ألفا لكرونباخ بقيمة 0.739 وهي قيمة مقبولة باعتبار أن الحد الأدنى لقبول جودة المؤشرات هو 0.60

2-2-5- مصفوفة الارتباطات الداخلية:تصف هذه المصفوفة قيمة الارتباطات المتبادلة بين كل المؤشرات المقترحة، وأظهرت النتائج في دراستنا على وجود ارتباطات بين مختلف المؤشرات.

جدول رقم 2: مصفوفة الارتباطات بين المؤشرات الفرعية

المؤشرات الفرعية	درجة القرابة المتصل بها	رتبة زيارة الأقارب	عدد الزيارات	تكرار مجيء أهل الزوج	مجيء أهل الزوج	أوقات زيارة أهل الزوج	مدة مكوث أهل الزوج	تقديم المساعدات من أهل الزوج	نوع مساعدات أهل الزوج	وتيرة المساعدات تقديم	تقديم المساعدات لأهل الزوج	وتيرة المساعدات تقديم لأهل الزوج
درجة القرابة المتصل بها	1	0.221	0.173	0.102	0.118	0.164	0.039	0.132	0.149	-0.014	0.074	0.056
رتبة زيارة الأقارب	0.221	1	0.150	0.105	0.107	0.150	0.041	0.183	0.166	0.083	0.072	0.071
عدد الزيارات	0.173	0.150	1	0.310	0.266	0.979	0.102	0.219	0.224	0.165	0.185	0.198
تكرار مجيء أهل الزوج	0.102	0.105	0.130	1	0.624	0.302	0.385	0.259	0.270	0.214	0.125	0.119
مجيء أهل الزوج	0.118	0.107	0.266	0.624	1	0.26	0.492	0.267	0.238	0.206	0.126	0.092
أوقات زيارة أهل الزوج	0.164	0.150	0.979	0.302	0.260	1	0.98	0.225	0.232	0.172	0.178	0.498
مدة مكوث أهل الزوج	0.039	0.041	0.102	0.385	0.492	0.98	1	0.180	0.127	0.090	0.170	0.138
تقديم المساعدة من أهل الزوج	0.132	0.183	0.219	0.259	0.267	0.225	0.180	1	0.749	0.366	0.178	0.118
نوع مساعدات أهل الزوج	0.149	0.166	0.224	0.270	0.238	0.232	0.127	0.749	1	0.331	0.164	0.154
وتيرة تقديم مساعدة من أهل الزوج	-0.014	0.083	0.165	0.214	0.206	0.172	0.090	0.366	0.331	0.331	0.085	0.241
تقديم المساعدات لأهل الزوج	0.074	0.072	0.185	0.125	0.126	0.178	0.170	0.178	0.164	0.085	1	0.521
وتيرة تقديم المساعدات لأهل الزوج	0.056	0.071	0.198	0.119	0.092	0.198	0.138	0.118	0.154	0.241	0.521	1

5-2-3- متوسط المؤشر المركب إذا تم حذف كل مؤشر فرعي على حدى

بعد حذف المؤشرات التي لا تتوفر فيهل شروط بناء المؤشر المركب والتي لا تساهم في رفع مستوى التناسق الداخلي بين المؤشرات الفرعية، بقي لدينا 12 مؤشر من بين 18 مؤشر وهذا ما يوضحه الجدول رقم 3.

جدول رقم 3 : قيمة ألفا لكرونباخ في حالة حذف أحد المؤشرات الفرعية

المؤشرات الفرعية	معامل أفا لكرونباخ في حالة حذف المؤشر الفرعي
درجة القرابة المتصل بها	0.744
رتبة زيارة الأقارب	0.737
عدد الزيارات	0.694
تكرار مجيء أهل الزوج	0.709
مجيء أهل الزوج	0.721
أوقات زيارة أهل الزوج	0.694
مدة مكوث أهل الزوج	0.732
تقديم المساعدة من أهل الزوج	0.712
نوع مساعدات أهل الزوج	0.713
وتيرة تقديم مساعدة من أهل الزوج	0.726
تقديم المساعدات لأهل الزوج	0.731
وتيرة تقديم المساعدات لأهل الزوج	0.733

5-3- المعالجة الأولية للبيانات

بالنسبة للبيانات المفقودة، قمنا بإقصاء كل الاستمارات التي لم يتم الإجابة فيها على أغلب الأسئلة وخصوصا تلك المتعلقة بالمؤشرات الفرعية.

5-4- التطبيع:

يعتبر التطبيع من أهم الخطوات وفيه يتم توحيد وحدات القياس المستخدم، وبالنسبة لدراستنا فهي موحدة و هي عبارة عن رتب.

5-5- الأوزان الترجيحية:

قمنا بتحديد الأوزان الترجيحية بإتباع طريقة الأوزان المبنية على أساس النماذج الإحصائية، وهذا باستعمال تقنية التحليل العاملي والذي من شروط تطبيقه، كفاية حجم العينة ووجود ارتباط بين المؤشرات الفرعية، وتم اختبار ذلك باستعمال معامل كومو واختبار بارتلت **و**قدر على التوالي 0.667 و0.000 وهي قيم تدل على كفاية العينة ومصفوفة الارتباط للتحليل باعتبار أن الحد الأدنى لقبول النتائج هو 0.5 فما فوق بالنسبة لمعامل كومو وأقل من 0.001 بالنسبة لاختبار بارتلت وبمعنى آخر الارتباطات الموجودة بين المتغيرات دالة إحصائيا.

ولتحديد العوامل المفسرة يجب أن تتوفر فيها الشروط التالية: أن يكون جذرها الكامن قريب من الواحد وتساهم بمفردها في تفسير أكثر من 9% من التباين الكلي وتساهم تراكميا في شرح التباين الكلي بأكثر من 60%، ويلخص الجدول العوامل المتحصل عليها.

جدول رقم 4: التباين الكلي المفسر للعوامل المكونة

المركبات	مجموع مربعات العوامل المتحصل عليها بعد التدوير			مجموع مربعات العوامل المتحصل عليها			القيم الأولية الأساسية		
	النسبة من المجموع	نسبة التباين	النسبة المجمعة	النسبة من المجموع	نسبة التباين	النسبة المجمعة	النسبة من المجموع	نسبة التباين	النسبة المجمعة
1	16,754	16,754	2,011	28,797	28,797	3,456	28,797	28,797	3,456
2	33,430	16,675	2,001	41,415	12,618	1,514	41,415	12,618	1,514
3	50,042	16,612	1,993	53,189	11,775	1,413	53,189	11,775	1,413
4	62,844	12,802	1,536	64,293	11,103	1,332	64,293	11,103	1,332
5	73,490	10,646	1,278	73,490	9,197	1,104	73,490	9,197	1,104

يبين الجدول رقم 4 العوامل الخمسة المحتفظ بها والتي تتحقق فيها الشروط المذكورة أعلاه، ويلاحظ أن قيمة التباين المفسر هي 73.49% وهي قيمة جد معتبرة، باعتبار أن التحليل العاملي لا يقبل أقل من 50%. وتوضح مصفوفة العوامل بعد التدوير المكونات الأساسية لكل عامل.

جدول رقم 5: مصفوفة العوامل بعد التدوير

العوامل / المؤشرات الفرعية	المكونات				
	5	4	3	2	1
تقديم المساعدة من أهل الزوج	,184			,148	,861
نوع مساعدات أهل الزوج	,194			,109	,852
وتيرة تقديم المساعدة من أهل الزوج	-,189	,150	,111		,643
مجيء أهل الزوج			,152	,843	,160
مدة مكوث أهل الزوج		,167		,785	
تكرار مجيء أهل الزوج			,231	,764	,192
أوقات زيارة أهل الزوج			,964	,121	,124
عدد الزيارات	,103	,103	,964	,130	,113
وتيرة تقديم المساعدات		,860	,111		,121
تقديم المساعدات لأهل الزوج		,848		,101	
درجة القرابة المتصل بها	,791				
رتبة زيارة الاقارب	,714				,135

يظهر لنا الجدول رقم 5 كيفية تلخيص عدد المؤشرات الفرعية فمن 12 عامل أصبح لدينا خمسة عوامل، فيختصر العامل الأول تقديم المساعدات من أهل الزوج للأسرة، أما العامل الثاني زيارة أهل الزوج للأسرة والعامل الثالث زيارة الأسرة لأهل الزوج أما العامل الرابع يمثل تقديم الأسرة مساعدات لأهل الزوج ،ثم العامل الخامس درجة القرابة المتصل بها، وهي أهم مكونات المؤشر المركب للعلاقة القرابية.

لبناء الأوزان ولإعطاء كل عامل الوزن الخاص به، اعتمدنا على مصفوفة العوامل بعد التدوير وقدر وزن كل عام انطلاقا من نسبة التباين المفسرة بالنسبة للتباين الكلي، وكانت النتائج على النحو التالي وزن العامل الأول=0.228=(73.49)/16.754 وهكذا بالنسبة لباقي العوامل(وزن العامل الثاني: 0.227، الثالث:0.226، الرابع:0.174، الخامس: 0.145).

6-5- تجميع الأوزان لتكوين المؤشر المركب للعلاقة القرابية:

بعد الحصول على الأوزان جاءت مرحلة تجميع الأوزان للحصول على مؤشر واحد وقمنا بعملية التجميع الإضافي(جمع الأوزان) وتحصلنا أخيرا على متغير المؤشر المركب للعلاقة القرابية.

6- نتائج تصنيف المؤشر المركب للعلاقة القرابية

لتسهيل قراءة واستغلال النتائج المتوصل إليها ،قمنا في مرحلة إضافية بتفيئة المؤشر المركب المتوصل إليه إلى ثلاثة فئات أو طبقات، وهذا بتطبيق تقنية Nuées Dynamiques وهي طريقة من طرق التحليل المتعدد المتغيرات الذي يمكننا من إنشاء فئات متجانسة داخليا ومختلفة عن بعضها البعض، وبه تم تصنيف المؤشر المركب للقرابة المتوصل إليه إلى ثلاث فئات وكانت النتائج كما يلي: المجموعة الأولى :من [-1.47إلى -0.37] حجمها 101 أسرة ذات علاقة قرابية ضعيفة ،المجموعة الثانية:من [0.18إلى 0.84] حجمها 195 أسرة وعلاقة قرابية قوية المجموعة الثالثة:من[-0.34إلى0.17] حجمها 171 أسرة علاقة قرابية متوسطة، والشكل رقم 2 يوضح نسب تواجد كل فئة.

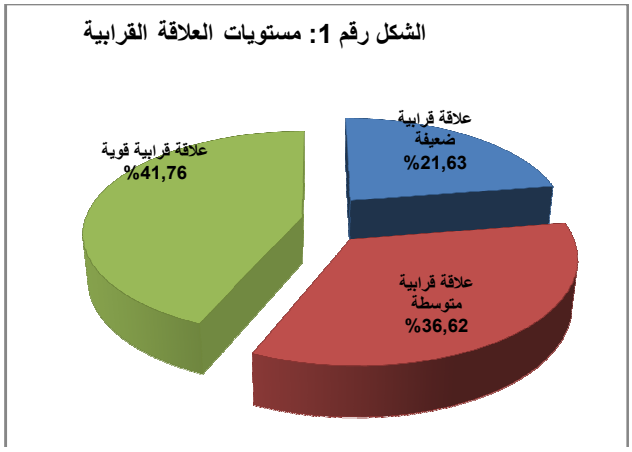

تظهر النتائج المتوصل إليها أن أغلب أسر العينة تتميز بعلاقة قرابية قوية وهذا بنسبة 41.76% وبالتالي ننفي فرضية البحث و المتمثلة فأن العلاقة القرابية في ظل الأسرة النووية هي علاقة ضعيفة، ولكن من جهة أخرى نلاحظ وجود نسبة هامة للأسر ذات العلاقة الضعيفة والمتوسطة حيث تمثلان معا نسبة 58%، هذا ما يدفعنا للبحث واكتشاف واقع العلاقة القرابية لهذه الأسر.

7- بعض خصائص العلاقة القرابية للأسرة النووية

للتعمق في معرفة خصائص الظاهرة في ظل النموذج الأسري النووي نعرض بعض المؤشرات الفرعية المكونة للمؤشر المركب حسب مستويات العلاقة القرابية.

7-1- تبادل الزيارات:

تعتبر الزيارات بين الأقارب مقياس للمستوى العلاقة الموجودة بينهم، وتكون المناسبات فرصة سانحة لذلك وفيها أو أثنائها يتم قياس مدى قوة واستمرار تماسكها أو تماسك جماعتها وأفرادها كما يتم تحديد الأفراد الخارجين عنها فهي بمثابة المحرار لقياس مدى تماسكها(بومخلوف، 2006، ص27).

يوضح الجدول رقم 7 تبادل الزيارات بين الأسرة وأسرة الزوج حسب مستويات العلاقة القرابية،و نلاحظ أن أعلى نسبة عند زيارة الأسرة لأهل الزوج ذات العلاقة القرابية الضعيفة هي في المناسبات (46.5%)، أما الأسر ذات العلاقة القوية فأغلبها تزور عائلة الزوج يوميا أو كل أسبوع (71.8%)،أما الأسر ذات العلاقة المتوسطة فزياراتها كل شهر أو في العطل (45%).

من جهة أخرى نلاحظ أن أغلب الأسر ذات العلاقة القرابية الضعيفة لا يزورها أهل الزوج أبدا (49.5%)، أما الأسر ذات العلاقة القوية فزيارة أهل الزوج لها شهريا أو في العطل (51.3%)، وتتساوى النسب بين الزيارة المناسباتية والزيارة كل شهر أو في العطل لدى الأسر متوسطة العلاقة القرابية (41.5%).

تعكس هذه النتائج دقة تقدير المؤشر المركب للعلاقة القرابية فحقيقة كلما كانت العلاقة القرابية قوية، كانت الزيارات متعددة و متكررة بين الأسرتين والعكس صحيح كلما كانت العلاقة ضعيفة قلة الزيارات و أصبحت منساباتية.

جدول رقم 6: تبادل الزيارات بين الأسرة وأسرة الزوج حسب مستويات العلاقة القرابية

تبادل الزيارات	زيارة الأسرة لأهل الزوج				زيارة أهل الزوج للأسرة			
	قرابة ضعيفة	قرابة قوية	قرابة متوسطة	المجموع	قرابة ضعيفة	قرابة قوية	قرابة متوسطة	المجموع
لا يزورهم	22.8	0.0	2.9	6.0	49.5	0	7.0	13.3
في المناسبات	46.5	2.6	25.7	20.6	33.7	18.5	41.5	30.2
كل شهر وفي العطل	24.8	25	45	32.5	12.9	51.3	41.5	39.4
كل أسبوع وكل يوم	5.9	71.8	26.3	40.9	4.0	30	9.9	17.1

7-2- تبادل المساعدات:

إذا كانت الزيارات بين الأقارب تعكس وجود العلاقة القرابية من عدمه، فإن المساعدات تبرهن على مدى قوتها وشدتها، يوضح الجدول التالي تبادل المساعدات بين الأسرة المبحوثة وعائلة الزوج.

جدول رقم 7: تبادل المساعدات بين الأسرة النووية وعائلة الزوج

تقديم المساعدات	تقديم المساعدات لأهل الزوج			المجموع	استقبال المساعدات	استقبال المساعدات من أهل الزوج			المجموع
	قرابة ضعيفة	قرابة قوية	قرابة متوسطة			قرابة ضعيفة	قرابة قوية	قرابة متوسطة	
لا تقدم الأسرة مساعدات	43.6	2.1	17.5	16.7	لا تستقبل الأسرة مساعدات	84.2	10.8	42.7	38.3
تقدم الأسرة مساعدات	56.4	97.9	82.5	83.3	تستقبل الأسرة مساعدات	15.8	89.2	57.3	61.7

تبين نسب الجدول أن الأسرة ذات العلاقة القرابية القوية تُقدم و تتلقى مساعدات من أهل الزوج بنسب عالية حيث قدرت على التوالي 97.9% و89.2%، في حين نجد الأسر ذات العلاقة الضعيفة تقدم مساعدات دون أن تستقبل 84.2% و56.4%، أما الأسر التي علاقتها متوسطة فتقدم مساعدات بنسبة كبيرة 83% ولكن نسبة استقبال المساعدة من أهل الزوج متساوي تقريبا بين تلقى المساعدات وعدم تلقيها 57.3 % و42.7%.

وعليه من خلال هذه النسب يمكن القول أن مستوى العلاقة القرابية مرتبط بحجم المساعدات المقدمة من طرف أسرة الزوج، فكلما قدمت أسرة الزوج مساعدة كان المقابل نفسه من الأسرة النووية،وبالتالي العلاقة مبنية على المصلحة بالدرجة الأولى وهذا عكس تعاليم الشريعة الإسلامية، وكذا العادات والتقاليد المجتمع الجزائري والتي تدعو للتقديم المساعدة دون مقابل خصوصا اتجاه الأقارب والوالدين بالتحديد، ويعتبر هذا السلوك من خصائص الأسرة النووية.

- خاتمة

عرفت الجزائر انتشارا واسعا للنموذج الأسري النووية، فانعكس هذا التحول في البنية الأسرية على العديد من المؤسسات الاجتماعية خصوصا البناء القرابي، حيث لاحظ أن العلاقة القرابية لم تعد كما كانت عليه من قبل فتغيرت وتيرة الزيارات و مستوى تبادل المساعدات، ولوصف هذه الظاهرة بدقة استعملنا تقنية المؤشر المركب التي تختصر العديد من المؤشرات في متغيرات أساسية ممثلة للظاهرة المراد دراستها وبعد تطبيق المراحل الضرورية لذلك، تحصلنا على المؤشر المركب للعلاقة القرابية، وبعدها قمنا بتصنيف نتائج المؤشر المستنتج في ثلاث فئات حسب مستوى العلاقة، علاقة قرابية قوية وعلاقة قرابية ضعيفة وعلاقة قرابية متوسطة، ومن خلال النتائج المتوصل إليها تبين لنا أن أغلب أسر العينة هي أسر ذات علاقة قرابية قوية وبالتالي نفي فرضية الدراسة، ولكن تبين لنا كذلك أن نسب الأسر المتوسطة العلاقة وذات العلاقة الضعيفة تمثلان معا نسبة 53% وهي نسبة هامة، وللتعمق في وصف الظاهرة قمنا بملاحظة مدى تبادل المساعدات والزيارات حسب مستوى العلاقة القرابية فتبين لنا أن الزيارات هي مناسباتية لدى الأسر ذات العلاقة القرابية الضعيفة ويومية لدى الأسر ذات العلاقة القرابية القوية، أما تبادل المساعدات فهو حسب مستوى المساعدة المقدمة من طرف أسرة الزوج.

تعكس كل هذه النتائج التوجه العام للأسرة الجزائرية التي كانت في بداية نووية الشكل فقط دون السلوك ولكن يبدو أنها تتجه إلى النموذج النووي شكلا ومحتوى، حيث أدى تغير البنية إلى تغير الوظائف والأدوار التي كانت تقوم بها الأسرة. لذلك ندعو إلى البحث في وصف واقع العلاقات القرابية ومختلف الأسباب المؤثرة عليها من خلال إعداد دراسات ذات عينات ذات حجم أكبر واستعمال تقنيات الإحصاء المختلفة لإعطاء صفة الدقة والموضوعية في تفسير الظاهرة.

ـ قائمة المراجع

- ONS.(1998). *Typologie des Ménages et des Familles, a Travers le Résultats Exhaustifs du RGPH 1998* : Série statistiques N° 314, Alger.
- قياش، مفتاح.(2021). *التركيب العائلية في الأسر الجزائرية التطور، الخصائص و المحددات*، أطروحة دكتواره، جامعة البليدة2.
- Ministère de la Santé de la Réforme Hospitalière, UNFPA, UNICEF .(2020). *Enquête Par Grappes a Indicateurs Multiples*, MICS 2019 , Rapport Final de Résultats, Alger.
- Attout, Nadia et all, .(2001). *Education Fécondité et Nuptialité*, Alger: Ceneap, Fnuap.
- Ministère de la Santé de la Réforme Hospitalière ,UNFPA,UNICEF .(2020). *Enquête Par Grappes a Indicateurs Multiples*,MICS 2019 , Rapport Final de Résultats, Alger.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي.(2013)، *ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟:* CNES، الجزائر.
- بومعالي، رشيد.(2011). *واقع التغيرات الأسرية للأسر الريفية المهاجرة في الجزائر*، الجزائر، دراسات اجتماعية: جامعة سعيدة.
- ONS. (2016).*Données Statistiques N°779* :Démographie Algérienne, Alger.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي.(2013)، *ما مكانة الشباب في التنمية المستدامة في الجزائر؟:* CNES، الجزائر.
- بركات، حليم.(1982). *النظام الاجتماعي و علاقته بمشكلة المرأة العربية*، ط1، بيروت :مركز الوحدة العربية.
- عاطف غيث، محمد.(1978). *قاموس علم الاجتماع*، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- Akoun, Andre et Ansart, Pierre.(1999). *Dictionnaire de sociologie*, France : Le Robert, seuil.
- طاهر، حسين.(2001). *تحولات البنية الأسرية في الجزائر*، الجزائر: CENEAP .
- جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، ابن منظور. (1999). *لسان العرب المحيط، إعداد وتصنيف* يوسف الخياط، بيروت: دار لسان العرب.
- معن خليل، عمر.(1994). *علم اجتماع الأسرة*، عمان، الأردن: دار الشروق للتوزيع والنشر.
- Radkaliff, Brown Alfred .(1952). *Structur And Function In Primitive Society*. -Glencoe: The Free Press,
- النوري، قيس.(2011). *الانثربولوجيا الحضرية بين التقليد والعولمة*، ط1، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع.
- العباس، بلقاسم.(2008). *المؤشرات المركبة لقياس تنافسية الدول*، جسر التنمية، العدد 75، الكويت: المعهد العربي للتخطيط.
- عز الدين، سيد مهى وآخرون.(2006)، *دليل تكوين المؤشرات المركبة*، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مصر: الإدارة العامة لجودة البايانات، مجلس الوزراء.

- GERTH, HANS, and C. WRIGHT, MILLS. (1954). *Character And Social Structure*, London: Routedge and Kegan Paul.
- إحسان، محمد الحسن والأحمد عدنان، سليمان.(2009). *المدخل إلى علم لاجتماع*، ط2، الأردن: دار وائل للنشر.
- طعبة، عمر.(2017). *البنى الأسرية الجزائرية وتراكيبها العائلية من مسح 2006 (MICS3) تطورها خصائصها وعلاقتها بالخصوبة*، أطروحة دكتواره، جامعة وهران 2.
- محمد عبد الرحمان، عبد الله .(2003). *النظرية في علم الاجتماع*، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- بخوش، عمار ومحمود الذنيبات، محمد.(1995). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

- Steven, K Thompson .(2012). *Sampling*: Third Edition.-
- -Kouaouci Ali .(1992). *familles femmes et contraception*, Alger: CENEAP, FNUAP.
- بومخلوف، محمد.(2006). *نمط الأسرة ومحدداته: دراسة إحصائية و تحليل نظري*، سلسلة الوصل، العدد 2، الجزء الأول، جامعة الجزائر.